بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الخميس، 09 صفر الخير 1448هـ | 2026/07/23م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 1448 / 15

بيان صحفي

ما حذر منه حزب التحرير قبل تسع سنوات يصبح واقعاً

سد النهضة يتسبب في انحسار النيل وإخراج محطات المياه من الخدمة

أظهرت صور حديثة التقطها القمر الاصطناعي الأوروبي سنتينل - 2، انحسارا واضحا في مجرى النيل، خلال شهر واحد، وهو ما أدى إلى خروج محطات مياه رئيسية عن الخدمة. وفي تقرير نشرته جريدة الشرق الأوسط بتاريخ 22 تموز/يوليو 2026م جاء فيه: "لم يكن انحسار مياه النيل هذا الصيف مجرد تغير موسمي، في مناسيب النهر، بل تحول إلى أزمة، مست حياة مئات الآلاف من السودانيين، بعد تعطل محطات لمياه الشرب، وتراجع الإمدادات في عدد من المناطق، وسط مخاوف من امتداد تداعياتها إلى الموسم الزراعي، والأمن الغذائي".

لقد كان هذا الأمر متوقعا وقد حذرنا منه في حزب التحرير/ ولاية السودان، وبيّنا خطورة سد النهضة الإثيوبي على الأمن المائي لكل من السودان ومصر، وكيف أن حكام مصر والسودان، قد فرطوا في حقوق الأمة؛ عندما وافقوا على بناء هذا السد الكارثة، بتوقيعهم على اتفاقية إعلان المبادئ في الخرطوم، بتاريخ 2015/03/23.

ولمناهضة هذا السد أقمنا عشرات الندوات والمنتديات، استضفنا فيها خبراء المياه المخلصين، الذين بينوا خطورة هذا السد على الأمن المائي للسودان ومصر، وفي مقابل ما قام به الحزب من تبيان الحقائق حول السد كان موقف السياسيين وأغلب الإعلاميين مسانداً لقيام السد ومتماهياً مع موقف الحكومة المتواطئ في السماح بقيام السد، ففي تموز/يوليو 2014م قام وفد إعلامي ضخم ضم 32 صحفيا بزيارة لسد النهضة رتبت لها وزارتا الإعلام والري السودانيتان بهدف التبشير بالسد وأن يكونوا شهود زور على الجريمة التي سترتكب بحق أهل السودان، وقد كان لهذه الزيارة أثر فاعل في ترويض الناس للقبول بقيام السد عندما عدّدوا زورا وبهتانا فوائده.

ثم إن الإعلام بشكل عام كان موقفه سلبيا حتى عندما بين حزب التحرير مخاطر السد بالأدلة الدامغة وأصدرنا في أيلول/سبتمبر 2017م كتيبا بعنوان: "سد النهضة ونذر حرب المياه.. تفريط الحكام وواجب الأمة"، في 40 صفحة من الحجم المتوسط، أكدنا فيه أن ما تم في 23 آذار/مارس 2015م من توقيع السيسي حاكم مصر وعمر البشير حاكم السودان وديسالين رئيس وزراء إثيوبيا، لما سمي باتفاق إعلان المبادئ بين إثيوبيا ومصر والسودان في مدينة الخرطوم، أنه تفريط في حق الأمة، وهو عار وشنار، قامت به حكومتا السودان ومصر. كما بينا مخاطر سد النهضة على السودان ومصر، والمخاطر المتوقعة، والأضرار المترتبة على قيامه. ثم تحدث الكتيب عن القواعد الشرعية للتعامل مع الأنهار، وفي ختام الكتيب ذكرت ثلاث مخالفات شرعية، فيما قام به حكام السودان ومصر من تواطؤ على السماح ببناء سد النهضة.

وخاتمة الختام جاء فيها: "إن تاريخ الخلافة يحمل العظات والعبر على عزتها، ومحافظتها على مصالح المسلمين؛ وذلك بقوة أعمالها السياسية، وشموخ مفاوضيها، ودبلوماسييها، وكبريائهم وأنفتهم، وتلويحها باستخدام القوة العسكرية، ثم استخدامها فعلا، يرفدها الملايين من الرجال الرجال؛ المتطلعين للموت في سبيل الله، إنها دولة العزة والكرامة، التي يجب على كل مسلم أن يعمل مع العاملين لإقامتها؛ لأجل حياة طيبة، في طاعة الله سبحانه، يرضى عنها ساكنو السماء والأرض". ولمثل هذا فليعمل العاملون.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912377707 -0912240143
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info